[159] قريش لابيك ؟ قال: لانه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار، قال ثم جرى ذكر المعاصي فقال: عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته، ولا يحتمي من من الذنب لمعرته (1). وقيل له عليه السلام: كيف أصبحت قال: أصبحنا خائفين برسول ا وأصبح جميع أهل الاسلام آمنين به. وسمع عليه السلام رجلا كان يغشاه (2) يذكر رجلا بسوء، فقال: إياك والغيبة فإنه إدام كلاب النار. ومما أورد محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وشفاعة رسول ا صلى ا عليه وآله، وسعة رحمة ا عزوجل. خف ا عزوجل لقدرته عليك، واستحي منه لقربه منك، إذا صليت صل صلاة مودع، وإياك وما يعتذر منه، وخف ا خوفا ليس بالتعذير. وقال عليه السلام: إياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه. وقال عليه السلام: هلك من ليس له حكيم يرشده، وذل من ليس له سفيه يعضده. 19 - ضه: (3): قال علي بن الحسين عليهما السلام: مليك عزيز لا يرد قضاؤه * عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنا كل ذي عز لعزة وجهه * فكل عزيز للمهيمن صاغر (4) لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت (5) * لعزة ذي العرش الملوك الجبابر وفي دون ما عاينت من فجعاتها * إلى رفضها داع وبالزهد آمر

_____ (1) المعرة: الاثم والمساءة، والاذى والجناية. (2) غشى يغشى غشيا. الامر فلانا: غطاه وحل به، والمكان: أتاه. (3) روضة الواعظين ص 523. (4) عنا يعنو له أي خضع وذل. (5) تضاءل أي صغر وضعف وتصاغر وتقاصر. وفى المصدر " تصغرت " _____